. @ 22 @

(^ بعد ذلك زنيم (13) أن كان ذا مال وبنين (14) إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين (15) سنسمه على الخرطوم (16) إنا بلوناهم) .

وفي بعض الغرائب من الأخبار أن النبي - عليه السلام - قال : ' تبكي السماء من عبد أصح ا جسمه ، وأرحب جوفه ، وأعطاه مقضما ثم يكون ظلوما ، وتبكي السماء من شيخ زان ، وتكاد الأرض لا تقله ' . .

وقوله : (^ بعد ذلك زنيم) أي : دعي . .

وقيل : ملصق بالقوم وليس منهم . .

ويقال : الذي له زنمة في الشر يعرف بها مثل زنمة الشاة . .

قال حسان في الزنيم : .

(زنيم تداعاه الرجال زيادة % كما زيد في عرض الأديم الأكاريع) .

قوله تعالى : (^ أن كان ذا مال وبنين) وقرئ : ' أأن كان ' . .

فقوله : (^ أن) أي : لأن كان ذا مال وبنين يفعل كذا ويقول كذا أي : لأجل أنه . .

وقوله : ' أأن كان ' أي : ولا تطعه ، وإن كان ذا مال وبنين . .

وقوله : (^ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) قد بينا . .

والأساطير واحدها أسطورة . .

وقال الكسائي : ترهات من الكلام لا نظام لها . .

وقوله تعالى : (^ سنسمه على الخرطوم) قال أبو عبيدة والمبرد وغيرهما : الخرطوم : الأنف . .

ومعناه : يجعل على أنفه سمة يعرف بها أنه من أهل النار . .

قال جرير : .

(لما وضعت على الفرزدق ميسمي % وعلى البعيث جدعت أنف الأخطل) .

ويقال : معنى قوله : (^ سنسمه على الخرطوم) أي : سنسود وجهه ، (ووصف) الأنف موضع الوجه لأنه منه . .

وقيل : يلصق به عارا ومسبة وشيئا لا يفارقه أبدا . .

قوله تعالى : (^ إنا بلوناهم) أي : أهل مكة ، وذلك حين دعا رسول ا